

تفسير السمعي

. @ 423 @

(^) عقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم إن ا □ كان على كل شئ شهيدا (33) الرجال قوامون على النساء بما فضل ا □ بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم فالصالحات قانتات حافظات (* * * لطمني على وجهي ، وهذا أثره ، فقال : اذهبي فاقتصي منه ؛ فنزل قوله تعالى : (^) الرجال قوامون على النساء بما فضل ا □) يعني : بالتأديب . . .
قال الحسن : لما قال لها : اذهبي فاقتصي منه ؛ نزل قوله : (^) ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضى إليك وحيه (أي : لا تحكم قبل أن ينزل حكم ا □) . .
والقوام والقيم بمعنى واحد ، والقوام أبلغ : وهو القائم بالمصالح والتدبير ، قال الشاعر : .

(ا □ بيني وبين قيمها % يفر مني وأتبع) .
(^) بما فضل ا □ بعضهم على بعض) يعني : الرجال على النساء بالعقل ، والعلم ، والحلم .
(^) وبما أنفقوا من أموالهم) يعني : بإعطاء المهر ، والنفقة . .
(^) فالصالحات قانتات) يعني : مطيعات ، وقيل : مصليات (^) حافظات للغيب) أي : حافظات للفروج في غيبة الأزواج (^) بما حفظ ا □) يعني : بما حفظهن ا □ من إيذاء الأزواج بأداء حقهن من المهر والنفقة ، وقيل : معناه : حافظات للغيب بحفظ ا □ ، وقرأ أبو جعفر المدني ' بما حفظ ا □ ' بفتح الهاء يعني : بما حفظ ا □ من طاعتهم وعبادتهم . .
(^) واللاتي تخافون نشوزهن) النشوز : هو الشقاق (فعطوهن) أي : بالتخويف من ا □ ، والوعظ بالقول ، (^) واهجروهن في المضاجع) قال ابن عباس : ومعناه : ولو هن طهوركم في المضاجع ؛ وذلك بأن يوليها طهره في الفراش ، ولا يكلمها ، وقيل : معناه : أن يعتزل عنها في فراش آخر .